عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فأما الاشتغال** مهما مبتدا والاسمية
لازمة له ويكون شرطا والفا لازمة له غالبا لحين تضمنت اما معنى الا
بتدا والشرط لزمتها الفا ولصوق الاسم اقامة اللازم وهو الفا و
لصوق الاسم مقام الملزوم وهو المبتدا والشرط وابقا لاثر في
الجملة واما في هذا التركيب متضمنة معنى الشرط الشرطية ومجرده
عن التفصيل لا تفصيلية والاشتغال افتعال عن الشغل بفتح الشين
وضمها **بالعلم** المعهود شرعا الصادق بالتفسير والحديث والفقه
وما كان آلة لذلك كاللغة والنحو قيل ولا يصح ارادة الكل اذ معرفة
الله افضل من الاشتغال به وبينا ما فيه من الاصل **من افضل**
الطاعات لانه فرض كفاية وهو افضل من المندوب منها وورد فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم وان العلماء ورثة الانبياء اي ان
عملوا لتحصيل ما يمكن من صفة المورث معنى والعامل العلم وتفاوت
مراتب العمل بالتفاضل في الابتداع والعالم المجتهد ولو في الفتوى
من **اولى ما انفقت** بناه للمفعول لان الفاعل منه غير مقصود
والاصل الانفاق والانفاذ والاخراج ولا تكاد تكون الفا نونا و
العين فالاولى المعنى ذلك والانفاق لا يستعمل في غير الخير الا
بقرينة واما الشر فيقال فيه ضيع وخسر **فيه** اي في تحصيله تعليما
وتعلما **نفايس** جمع نفيسة لا نفيس فكانه وصف الاوقات بما
لنفيسه ثم جمع النفيسة على نفايس ولو عبر بما مفرده مونثة
كالساعات ونحوها لكان اظهر والنفيس ماله خطر بنفسه ثم
اي للحل به **الاوقات** وذلك الاولى للعبادات فشبه شغل الاوقات
بها يصرف المال في الخير المسمى بالانفاق ووصفها بالنفاسة لكن

فإنها

٥

فإنها بلى خير لا يعوض واضاف صفتها اليها للسجع وهو توازن
الفواصل ففيه قلب اذ التقدير الاوقات النفيسة ويجوز في طرف
الكلام ما لا يجوز في وسطه بانه محل الاستراحة وهي من اضافة
الاعم الى الاخص كمسجد الجامع وهي مقتضية لاختصاص المضاف
بالمضاف اليه ولا يصح عطف اولى على افضل للمنافاة له اذ بعض
الافضل لا يكون اولى ما انفق فيه الوقت بل الافضل هو الذي يكون
كذلك وفيه بحث بالاصل **وقد** لتحقيق هنا **اكثر اصحابنا** جمع
صاحب والصحبة هنا الاجتماع في اتباع المجتهد في رايه في الاحكام مجازا عن الاجماع
العترة **رحمهم الله** دعا بصيغة
الاخبار تفاؤلا **من التصنيف** وهو التمييز اي جعل الشي اصنافا
فأول من صنف عبد الملك بن جريج على الاقرب او ربيع ابن صبيح
او سعيد بن ابي عروبة ومن يحتمل ان تكون بمعنى في كما في قوله اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة او للمجاوزة كما قال ابن مالك زيد افضل
من عمرو اي جاوزه في الفضل والمعنى انهم يجاوزوا الاكثار في التصنيف
من لبيان الجنس **المبسوطات** جمع مبسوط وهو ما كثر لفظه
وكثر معناه **والمختصرات** جمع مختصر وهو ما قل لفظه وكثر معناه
والفرق بين الاختصار والايجاز اذ الاول حذف العرض وهو ذكر
الكلام مرة بعد اخرى والمعنى واحد يشهد له فذو دعاء عريض
اي كثير والثاني حذف الطول وهو الاطناب كذا قيل واللغة تشهد
لترادفهما كما بين بالاصل ~~وهو يفيد مبتدا~~ **وانفق** افعل من اتقان
الشي وهو احكامه واتقن مبتدا وتسوغه الاضافة الى منكر
ليفيد التفضيل في التعظيم اي انه اتقن كل فرد واحد من المختصرات
مختصر سماه بذلك بالنسبة للمبسوطات والا فهو لم يذكر

Copyright © King Saud University